

جامعة شيخ أنتا جوب بدكار



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كلية علوم وتقنيات التربية والتكوين

المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء

مجلة الدراسات العربية والإسلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
جامعة شيخ أنتا جوب بدكار ~ السنغال

السنة الثالثة | العدد الثالث

ديسمبر 2025

الإيداع القانوني : ISSN 2772-2252

إدارة المحلّة

المدير المسؤول

علي بدراكاڭجي

رئيس جامعة شيخ أتنا جوب بدكار

مندسق التحرير

د. عثمان انجوغو تياو

اللجنة الإدارية

د. شيخ صمب

د. أبابكر جوب

د. جيم درامي

د. مصطفى لي

الهيئة العلميّة

- أ. د. أبوبكر الذهبي - لبنان
- أ. د. أحمد عبد الكافي-الإمارات العربية المتحدة
- أ. د. إلياس قويسيم - تونس
- أ. د. جيم درامي - السنغال
- أ. د. حسن بشير - السودان
- أ. د. خالد الكندي - عمان
- أ. د. سيدو خما - السنغال
- أ. د. شيخ صمب - السنغال
- أ. د. صالح انجاي - السنغال
- أ. د. عبد الرحيم برواكي- المغرب
- أ. د. عثمان انجوغو تباو - السنغال
- أ. د. لقمان يلماز - تركيا
- أ. د. محمد مزياي - الجزائر
- أ. دة. خلود النازل - العربية السّعوديّة
- أ. دة. سهيلة سلطاني، الجزائر
- أ. دة. عبادة هلال - الأردن
- أ. دة. فاطمة سلامة - المغرب
- أ. دة. نادية بن العزيمة - المغرب
- أ. دة. هناء علي - سوريا

الهيئة الاستشاريّة

- أ. د. حسن حمزة - فرنسا / قطر
- أ. د. حسين تال - السنغال
- أ. د. خديم امباكي - السنغال
- أ. د. مختار انجاي - السنغال
- أ. د. علي بدر جاني - السنغال
- أ. د. ماغي انجاي - السنغال
- أ. د. مصطفى سوخنا - السنغال
- أ. د. محمد بونا تيميرا - السنغال
- أ. د. يعقوب سيدي - السنغال
- أ. دة. آمنة انبانغ جين - السنغال
- أ. د. عبد الستار الهيتي - البحرين
- أ. د. أحمد تيجاني جالو - السنغال
- أ. د. قاسم جاخاتي - السنغال

أهداف المجلة

1. توحيد كلمة الجهات المتخصصة باللغة العربية في جامعة دكار خاصة بأقسامها المختلفة، وتصنيف أعمال الدارسين والباحثين في الجامعات والمؤسسات السنغالية عامة بفروعها العربية.
2. نشر الأبحاث العلمية المحكّمة في اللغة العربية وعلومها وآدابها، وفي الدراسات الإسلامية والحضارة، وفي علوم التربية ومناهج التعليم.
3. تمثيل المجلة مرآة للثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا ورمزا للعلاقات الجامعية بين السنغال والعالم العربيّ فما وراءه في سبيل التعاون والتبادل المشترك.

قواعد النشر

- ترحب المجلة بمشاركة الكتاب الباحثين المتخصصين، وتقوم بنشر الدراسات الأصلية والبحوث الرّصينة، وفقا لقواعد التسليم الآتية:
1. أن يكون البحث مبتكرا أصيلا لم يُنشر سابقا.
 2. ألاّ يتجاوز عدد صفحات البحث 15.
 3. أن يلتزم الباحث في كتابة النصّ بخطّ (Traditional Arabic) بكثافة 16 في المتن و 12 في الهامش.
 4. الهوامش في نهاية الصّفحة: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطّبعة، مكان النشر، دار النّشر، تاريخ النشر، الصّفحة.
 5. المصادر والمراجع في نهاية المقال: اسم المؤلف (اللقب أولا)، عنوان الكتاب، رقم الطّبعة، مكان النشر، دار النّشر، تاريخ النشر.

6. أن يكون البحث متّسماً بالعمق والأصالة وموثّقاً بالمصادر والمراجع،
وفق أصول البحث العلميّ المتداولة.
7. تخضع المادّة المقدّمة للنّشر للتّحكيم العلميّ على نحو سرّيّ، وتعاد إلى
الباحث عند حاجة إجراء التّعديلات اللازمة.
8. يمكن للباحث أن يكتب مقالته بالعربيّة أو الفرنسيّة مع تلخيص بإحدى
اللّغتين.
9. البحوث المنشورة لا تعبّر عن رأي الجهة النّاشرة.

البريد الإلكتروني للمجلة:

revue.rais@ucad.edu.sn

فهرس الموضوعات

09	تقديم
11	حوار المرأة في القرآن وأساليب الإقناع فيه د. بشري عبد المجيد تاكفراست، كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب Le dialogue des femmes dans le Coran et les méthodes de persuasion qu'il contient Bouchra TAKAFRAST, Faculté de Langue Arabe, Université Cadi Ayad de Marrakech, Maroc
67	دلالات لفظ "الولي": دراسة في معاجم اللغة وكتب التفسير والأعمال الصوفية.. ذ. خادم امباكي شيخنا، جامعة ابن خلدون، إسطنبول، تركيا Les significations du terme « Wali » : Étude dans les dictionnaires, les livres d'exégèse et les ouvrages soufis Cheikhouna Khadim MBACKÉ, Université Ibn Khaldoun, Istanbul, Turquie
109	إسهام كتاب "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني في التعريف بصحيح البخاري وفي التنويه به مع الرد على منتقديه د. قاسم جخاتي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شيخ أنطا جوب بدار، السنغال La contribution du livre « Fath Al-Bârî » d'Ibn Hajar Al-'Asqalânî dans la présentation et la promotion du Şahih Al-Bukhari, avec réponse à ses critiques Khassim DIAKHATÉ, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
147	الوطن في شعر نزار قباني ذ. ألي انجاي - أ.د. عثمان المنجوغو تياو، جامعة شيخ أنطا جوب بدار، السنغال La patrie dans la poésie de Nizar Qabbani Oulèye NDIAYE - Ousmane Ndiogou THIAW, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal

193	كتاب "ألف ليلة وليلة" بين التأثير والتأثير د. مطهر يوسف بن ناصر، مؤسسة خير للاستشارات التربوية، كنو - نيجيريا Le livre « Les Mille et Une Nuits » entre influence et impact Mutahir Yusuf Naasir, Fondation <i>Khabîr</i> pour le conseil pédagogique, Kano, Nigéria
219	أثر اللغة العربية في الحفاظ على الثقافة الإسلامية في السنغال د. أحمد سيك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السنغال L'influence de la langue arabe dans la préservation de la culture islamique au Sénégal Ameth SECK, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
253	تدريس القواعد العربية في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: صعوبات وحلول. د. شيخ صمب، كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السنغال Enseignement des règles arabes dans les programmes d'enseignement de la langue arabe aux locuteurs non-natifs : Difficultés et solutions Cheikh SAMB, Faculté des Sciences et Technologies de l'Education et de la Formation, UCAD, Dakar / Sénégal
279	الغيبية البحرية وأصداؤها الشعرية في قصائد الرعيل الأول من مريدي الشيخ أحمد بامبا د. عبد الأحد لوح، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الشيخ أحمد الخديم / طوبى L'exil maritime et ses échos poétiques dans les poèmes de la première génération de disciples de Cheikh Ahmad Bamba Abdoul Ahad LO, Faculté des Études islamiques et arabes, Université Cheikh Ahmadoul Khadim de Touba
309	النبوة في قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" للشيخ الحاج مالك سي التواوني (ت. 1340هـ/1922م)

	د. سيد جميل انيان، المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء – إيفان، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار La prophétie dans le poème « Je confie à Dieu mon Seigneur, la Kaaba de Dieu » de Cheikh El Hadj Malick Sy de Tivaouane (1340 H/1922 J.-C.) Seydi Diamil NIANE, Institut Fondamental d'Afrique Noire (IFAN), Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
335	أثر الشعر الجاهلي في الشعر السنغالي العربي (الشيخ أحمد محمد جبي أمودجا)..... د. عمر الفاروق صو، جامعة منيسوتا، فرع السنغال L'influence de la poésie antéislamique sur la poésie sénégalaise d'expression arabe (L'exemple de Cheikh Ahmed Mouhamed DIEYE) Oumar Farouh SOW, Université Minnesota, Section sénégalaise
357	الشعراء السنغاليون ودعوتهم إلى العلم للنهوض بالمجتمع د. محمد آن، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السنغال Les poètes sénégalais et leur appel à la connaissance pour le progrès de la société Mamadou HANN, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
391	دينامية الاستعارة في توسيع آفاق المعنى: مقارنة تأويلية د. عبد الرحيم برواكي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب La dynamique des métaphores dans l'élargissement des horizons du sens : Une approche herméneutique Abderrahim BEROUAGUI, Université Moulay Ismaïl de Meknès, Maroc

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، أفصح العرب والعجم، نبينا محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرّ أقسام اللغة العربية أن يقدّم للقراء والباحثين الكرام العدد الثالث من مجلة الدراسات العربية والإسلامية لجامعة شيخ أنتا جوب بدكار، هذه المجلة العلمية التي تسعى إلى الإسهام في ترسيخ البحث الأكاديمي الرصين في مجالات اللغة العربية وآدابها، والدراسات الإسلامية بمختلف فروعها.

ويأتي هذا العدد مواصلاً المسار العلمي الذي انتهجته المجلة منذ صدور عددها الأول، حيث تحرص هيئة التحرير على نشر بحوث أصيلة محكّمة تنتم بالجِدّة والمنهجية العلمية، وتتناول قضايا لغوية وأدبية وفكرية وحضارية تسهم في إثراء المعرفة وتعزيز التواصل العلمي بين الباحثين في العالم العربي والإسلامي وخارجه.

وقد ضمّ هذا العدد مجموعة من الدراسات والبحوث التي أعدها ثلّة من الباحثين المتخصصين من داخل السنغال وخارجها، تناولت موضوعات متنوعة في مجالات اللسانيات، والنقد الأدبي، والدراسات القرآنية والحديثية، والفكر الإسلامي، والفلسفة العامة، وغيرها من القضايا التي تعكس حيوية البحث العلمي في هذه الحقول المعرفية.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير للباحثين الذين أسهموا بأعمالهم العلمية في هذا العدد، كما نشكر السادة المحكّمين على جهودهم العلمية القيّمة، التي كان لها الأثر الكبير في الارتقاء بمستوى البحوث المنشورة، كما نتوجه بالشكر إلى إدارة الجامعة وكيائتنا المعنية لدعمهم إصدار هذه المجلة.

وإننا نأمل أن يسهم هذا العدد في خدمة البحث العلمي، وأن يكون إضافةً
نافعةً للمكتبة العربية والإسلامية، ومنبرًا علميًا يجمع الباحثين ويعزز
الحوار المعرفي الرصين.

والله نسأل التوفيق والسداد

المنسق

أ. د. عثمان انجوغو تياو

النبوة في قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" للشيخ الحاج مالك سي التواوني (ت. 1340هـ/1922م)

د. سيد جميل نيان

باحث في المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (إيفان)

جامعة شيخ أنت جوب بديكار

ملخص:

اهتمت العلوم الإسلامية بعلم النبوة منذ مراحل نشأتها من المنظورين الكلامي والصوفي على حد سواء. فبينما ناقش علماء الكلام ضرورة النبوة لتقدم الحضارة الإنسانية، كان الصوفيون يتأملون في ماهية الوظيفة الروحية للأنبياء. وفي هذه الفئة الأخيرة ينتمي الشاعر الصوفي السنغالي الحاج مالك سي، الذي تُعد قصيدته "أستودع الله ربي كعبة الله"، والتي هي موضوع هذا المقال، خير مثال على ذلك.

كلمات مفتاحية: علم النبوة؛ الحقيقة المحمدية؛ الشفاعة النبوية؛ معجزات الأنبياء.

Résumé :

L'érudition islamique, depuis les premiers temps de son développement, s'intéresse à la prophétologie sur les plans théologiques mais aussi mystiques. Si les théologiens débattaient de la nécessité de la prophétie pour la marche de la civilisation humaine, les soufies méditaient sur la fonction spirituelle des prophètes. C'est dans cette dernière catégorie que se place le poète soufi sénégalais Elhadji Malick Sy dont le poème « *Astawdi' Allāh Rabbī Ka'bat Allāh* », qui est l'objet de cet article, en est une parfaite illustration.

Mots-clés : Prophétologie ; réalité muḥammadienne ; intercession prophétique ; miracles des prophètes.

المقدمة

في عام 1888م، سلك "الحاج مالك" سي طريق البحر إلى مكة المكرمة بعد فترة طويلة من الانتظار. وبصفته شاعرًا، سخر قلمه ليصف حالة الانتظار عندما لم يتمكن من أداء فريضة الحج، وعندما سنحت له الفرصة كتب أيضًا ليصف رحلته. بعد الحج وقبل مغادرة الديار المقدسة أنتج قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" لوداع البيت الحرام، وللتعبير عن ارتياحه لزيارة قبر النبي في المدينة المنورة أخيرًا.

يناقش هذا المقال تحليل قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" للمرة الأولى. والهدف من ذلك هو الكشف عن الطريقة التي يتناول بها "الحاج مالك سي" النبوة. وبالتالي فإن إشكالية المقال هي: ما هي مؤثرات "الحاج مالك سي" في كتابة علم النبوة؟ تتمثل افتراضية البحث في أن رؤيته لعلم النبوة مستوحاة من القراءات الصوفية الكلاسيكية لسيرة النبي وشخصه. هذا، ويتطلب منا التحقق من هذه الفرضية من خلال تحليل قصيدتنا أن نتبنى منهجية تتداخل فيها التحليلات الأدبية والدراسات

الإسلامية. ولكن دعونا نبدأ بعرض للقصيدة قبل النظر في الطريقة التي يقدم بها "الحاج مالك سي" النبوة فيها.

1. التعريف بالقصيدة

"أستودع الله ربي كعبة الله" قصيدةً بسيطةً مكونة من 29 بيتاً، وجميع أبياتها تنتهي بكلمة واحدة هي: الله. وهذه القصيدة من قصائد "الحاج مالك سي" النادرة التي يسهل تأريخها بدقة. فالقصيدة لا يمكن أن تكون مكتوبة إلا في عام 1888م، وهو عام حج "الحاج مالك سي" حسب ما أفاده البروفسور "روحان مباي"¹. فالقصيدة مكتوبة بالضبط في نهاية 1888م قبل أن يغادر الأراضي المقدسة للرجوع إلى السنغال. ووداعاً للكعبة المشرفة نظم هذه القصيدة، التي يستهلها بقوله:

أستودع الله ربي كعبة الله وكل ما حولها يا كعبة الله²

¹ El Hadji Ravane Mbaye, *Le grand savant El Hadji Malick Sy : pensée et action* (Beyrouth: Albouraq, 2003), p. 118.

² الحاج مالك سي، مجمع الكنوز العلمية والمعادن العرفانية من ديوان العلامة الشيخ الحاج مالك سي عليه رضى المالك، جمع وتحقيق اللجنة العلمية للثقافة التابعة للحضرة المالكية، الرباط، دار أبي رزاق، 2021، ج1، ص.92.

القصيدة إذن جزء من مجموعة نصوص كتبها
"الحاج مالك سي" عن حبه وزيارته للضريح النبوي
الشريف، كما بينت ذلك دراسات أخرى³.

فهناك مجموعة قصائد كتبها الشيخ قبل هذه
القصيدة، وكلها تتعلق بالحج: فأولها قصيدة "الدر اليتيم
والجوهر الجسيم" التي عبّر فيها "الحاج مالك سي"،
وهو في السنغال، عن رغبته في الذهاب إلى الديار
المقدسة، وهي رغبة مع بكاء وحزن شديدين لدرجة أنه
صرح بأنه إذا لم يستطع أن يزورها فالأفضل له أن
يفارق الحياة:

وركب إلى واد العقيق عجول
بأطمار شوق كالعقيق تسيل
وترحمني وقت النواح ثكول

لقد هاج قلبي للحنين عجول
فقلت لعيني إن تخلفت اسبلي
ودوني يعقوب على فقد يوسف

عن الزور من دار الحبيب خليل⁴

فدنياكم هاكم إذا عاقني القضا

³Seydi Diamil Niane, "La poésie d'Elhadji Malick Sy entre désir, souffrance et cheminement spirituel", *LicArc*, no. 6 (2016), pp. 191–203.

⁴ الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 188، 191.

والقصيدة الثانية في المجموعة هي تلك التي يصف فيها
"الحاج مالك سي" الطريق البحري الذي سلكه للوصول
إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. فهي إذاً قصيدة كتبها
أثناء رحلته بعد مغادرته السنغال وقبل وصوله إلى مكة،
كما يظهر من البيتين الأولين:

وهائل زأخر الأمواج مرتكم قطعته قاصداً للحل والحرم
كَمَلِ إلهي يا رحمان حَجَّتْنا وخلصنا بجاه الشافع الحكم⁵

وقصيدة "أستودع الله ربّي كعبة الله" هي ثالثة القصائد
والأخيرة من هذه السلسلة. فبعد التعبير عن رغبته في
السفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة في القصيدة
الأولى، ووصف طريق سفره في الثانية، فقصيدتنا هذه
هي فرصة لـ "الحاج مالك سي" لتوديع الكعبة والضريح
النبوي الشريف.

ورغم أن عنوان القصيدة هو "أستودع الله ربّي كعبة
الله"، فإن معظم النص يتحدث عن ارتياح "الحاج مالك
سي" وسعادته بعد زيارة النبي في الحج. ولا يتحدث عن
الكعبة سوى في أربعة أبيات فقط من أصل تسعة

⁵ المرجع نفسه، ص. 87.

وعشرين بيتاً. أما الأبيات الأخرى، فتتحدث عن النبي، بما في ذلك البيتان الأخيران المتعلقان بالصلاة عليه. وفيها عشرون بيتاً تبدأ كلها بنفس الكلمات: "زرت الحبيب الذي"، مما يدل على راحة قلب "الحاج مالك سي" الذي كان يفضل الموت على الحياة بدون زيارة المدينة المنورة وقبر النبي، كما تم الإشارة إليه. إن تغليب قبر النبي على الكعبة المشرفة في قصيدة "استودع الله ربي كعبة الله" يجعلها ذات طابع نبوي يصف فيها الشاعر السنغالي حضرة الرسول من خلال شخصيته وخصائصه.

2. النبوة في القصيدة

يحظى موضوع النبوة بمكانة مرموقة في العديد من العلوم الإسلامية، لا سيما علم الكلام⁶ والتصوف⁷. ويهتم علم الكلام بإثبات ضرورة النبوة باستخدام الحجج العقلية والنقلية، بينما يركز التصوف أكثر على البعد الروحي

⁶Cf., Nadjet Zouggar, "Les philosophes dans la prophétologie sunnite", *Bulletin du Centre de recherche français à Jérusalem*, no. 23, online, URL: <https://journals.openedition.org/bcrfj/7270>, accessed 7 Aug 2024.

⁷Claude Addas, *La Maison muhammadienne: Aperçus de la dévotion au Prophète en mystique musulmane* (Paris: Gallimard, 2015).

للنبوة. وقد أظهرت دراسات حديثة أهمية محبة النبي في الإسلام على مر الأجيال⁸. وبشكل عام، تعتبر النبوة من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات الإسلامية⁹. و"الحاج مالك سي" من مؤلفي التصوف الذين تحتل النبوة مكانة مركزية في أعمالهم¹⁰، ويتجلى ذلك في قصيدته "أستودع الله ربي كعبة الله".

2.1 الارتياح في مقام الحبيب

⁸Denis Gril, Stefan Reichmuth, and Dilek Sarmis (eds.), *The Presence of the Prophet in Early Modern and Contemporary Islam* (Leiden ; Boston: Brill, 2021); Nelly Amri, Rachida Chih, and Stefan Reichmuth (eds.), *The Presence of the Prophet in Early Modern and Contemporary Islam* (Leiden ; Boston: Brill, 2023).

⁹Cf., Oludamini Ogunnaike, *Poetry in praise of prophetic perfection: a study of West African Arabic Madīḥ poetry and its precedents* (Cambridge, UK: The Islamic Texts Society, 2020); Pierre Lory, "Le modèle prophétique chez Hallāj", *Archives de sciences sociales des religions*, vol. 62, no. 178 (2017), pp. 89–100; Youssouf T. Sangaré, *Le scellement de la prophétie en islam* (Paris: Geuthner, 2018); David S. Powers, *Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: the Making of the Last Prophet* (University of Pennsylvania Press, 2011); Uri Rubin, "The Seal of the Prophets and the Finality of Prophecy. On the Interpretation of the Qur'ānic Sūrat al-Aḥzāb (33)", *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, vol. 164, no. 1 (2014), pp. 65–96.

¹⁰Cf., Seydi Diamil Niane, "L'amour du Prophète dans la poésie d'Elhadji Malick Sy (m.1922) entre genre littéraire et cheminement initiatique", in *Mille et une méditation sur l'amour*, ed. by Khalil Baba (Errachidia: Publication de l'Université Moulay Ismaïl & Faculté Polydisciplinaire d'Errachidia, 2020), pp. 100–8; Seydi Diamil Niane, *La voie d'intercession du Prophète dans la poésie d'Elhadji Malick Sy* (Paris: L'Harmattan, 2018).

منذ القرن السابع الميلادي، فإن الحج يحتل مكانة مهمة في الإسلام¹¹، وقد احترم مسلمو السنغال هذه الأهمية لقرون¹². وقد تحدث العديد من الحجاج عن تجاربهم في الحج، مما ساهم بشكل كبير في تطوير أدب الرحلات. وفي سياق هذا الوصف يستعين "الحاج مالك سي" بمصطلح "النبوة" للتعبير عن شكر الله الذي سمح له بزيارة النبي قبل وفاته فيقول في البيت السادس من القصيدة:

الحمد لله رب العالمين على زيارتي قبل فوتي صفوة الله¹³

ما يجب التأكيد عليه هنا هو أن "صفوة الله"، ليست مجرد كلمة محايدة، بل لها بعد عقائدي. فالقول بأن النبي هو مصطفى الله يعني، على المستوى العقائدي، أن "الحاج مالكا سي" يؤكد أولاً صحة نبوة جميع الأنبياء، ثم يعيّن النبي على أنه المختار من بينهم. إضافة إلى شكر الله،

¹¹Cf., Adam Bursi, *Scents of Space: Early Islamic Pilgrimage, Perfume, and Paradise* (2020); Dale F. Eickelman and James P. Piscatori (eds.), *Muslim Travellers: pilgrimage, migration, and the religious imagination* (London: Routledge, 2013).

¹²Cf., Khadim Mbacké, *Le pèlerinage aux lieux saints de l'Islam: participation sénégalaise, 1886-1986* (Dakar, Senegal: Presses universitaires de Dakar, 2004).

¹³ الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 92.

فالبيت إذن وصف للنبي، وهذا الوصف من خصوصيات علم النبوة.

ومن الناحية الأدبية فقد أعرب "الحاج مالك سي" عن سعادته في البيت. فهو القائل في كلام آخر أن الموت أحب إليه من عيش تحول الأقدار فيه بينه وبين زيارة النبي حين كتب:

فدنياكم هاكم إذا عاقتي القضا عن الزُّور من دار الحبيب خليل

وها هو الآن ذلك الذي بلغ به العناء في عدم زيارة النبي إلى درجة أنه تمنى الموت، يحمد الله الذي أتاح له الجلوس في روضة حبيبه المصطفى النبي قبل التحاقه بالرفيق الأعلى.

2.2. الحقيقة المحمدية

النبي عند الصوفية ليس مجرد رسول من جزيرة العرب في القرن السابع الميلادي، جاء ليبلغ رسالة ثم رحل. بل فضلاً عن النبي التاريخي، هناك نبي ميتافيزيقي يعود أصله إلى الأزمنة البدائية¹⁴. وعلى أساس هذا المدخل

¹⁴Eric Geoffroy, *Un éblouissement sans fin. La poésie dans le soufisme* (Paris: Le Seuil, 2014), p. 109.

تطورت عند الصوفية عقيدة الحقيقة المحمدية التي تتلخص في القول بأن النبي من خلال حقيقة الميثافيزيقية هو أول مخلوق. وعلى الرغم من أن هذه العقيدة شاعت في التصوف منذ "محيي الدين ابن عربي" (ت. 638هـ/1240م) على الأقل¹⁵، إلا أن أصولها تعود إلى حديث منسوب إلى النبي، وقد ذكره الإمام "أحمد بن محمد القسطلاني" (ت. 923هـ/1517م) في سيرته:

"روى عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قلت يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء. قال: يا جابر، إن الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم، ولا جنة ولا نار، ولا ملك ولا سماء، ولا أرض ولا شمس ولا قمر، ولا جني ولا إنسي، فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش. ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول حملة العرش، ومن الثاني الكرسي، ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الأول السماوات، ومن الثاني الأرضين، ومن الثالث الجنة والنار، ثم

¹⁵ محيي الدين ابن عربي الحاتمي، الفتوحات المكية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1999، ج1، ص. 182.

قسم الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم - وهي المعرفة بالله - ومن الثالث نور أنسهم، وهو التوحيد، لا إله إلا الله محمد رسول الله¹⁶.

فالمبدأ الأول في الحقيقة المحمدية إذن هو اعتبار النبي مبتدأ الخلق. والمبدأ الثاني هو أن الله لا يريد لنفسه في خلقه إلا النبي الذي نوره من نوره. فبالإضافة إلى كونه أصل الخلق، يصبح النبي أيضاً سببه وهدفه¹⁷. المبدأ الثالث هو أن كل ما يصل من الله إلى المخلوقات من يمن وعطاء، حتى نبوة باقي الأنبياء، أصلها النور والحقيقة المحمدية¹⁸. فالإلى هذه العقيدة العزيزة عليه¹⁹، والأساسية في النبوة عند الصوفية، يشير "الحاج مالك سي" في قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله".

¹⁶ أحمد بن محمد القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، بيروت، المكتب الإسلامي، 2004، ج1، ص. 71-72.

¹⁷ Annemarie Schimmel, *Le Soufisme ou les dimensions mystiques de l'Islam* (Paris: Cerf, 1996), p. 270; Hamadou Boly, "Le soufisme au Mali du XIX^{ème} siècle à nos jours : religion, politique et société", Thèse de doctorat (Strasbourg, 2013), p. 300.

¹⁸ Claude Addas, *Ibn 'Arabî ou la quête du Soufre rouge* (Paris: Gallimard, 1989), p. 240.

¹⁹ Cf., Seydi Diamil Niane, "El Hadji Malick Sy, Hîlâs et la Lumière muḥammadienne : emprunts, mythologie et prophétologie", in *El Hadji Malick Sy et la lumière muḥammadienne*, ed. by Abdoul Azize Kébé and Seydi Diamil Niane (Dakar: Al-Amine Éditions, 2023), pp. 21-57.

يبادر "الحاج مالك سي" الحديث عن النبي في حقيقته في ثلاثة أبيات منفصلة من القصيدة وهي الأبيات السابعة، والسادسة والعشرون، والسابعة والعشرون. في هذه الأبيات، كما في السابقة، يعبر عن سعادته بزيارة النبي. لكنه يبين أن الضريح النبوي ليس مجرد مقر جسد نبي متوفى. بل يضم المظهر الجثماني للحقيقة الميتافيزيقية التي خلق الله من خلالها الكون ونشر نعمه بين المخلوقات. وهاتان النعمتان هما اللتان يسميهما في البيتين السادس والعشرين والسابع والعشرين: "الإيجاد والإمداد"، وقد عبر عن الفكرة نفسها في البيت السابع:

زرت الحبيب الذي لولاه ما برز الـ	كون وما أنعموا من أنعم الله
****	****

زرت الحبيب الذي يكفي بمدحته	لولاه ما كان إيجاد من الله
كلّ ولا نعمة الإمداد كلّهما	من عينه نابع من رحمة الله ²⁰

2.3. صاحب الشفاعة

الشفاعة إحدى مسائل النبوة التي ناقشها علماء الإسلام على مر العصور. فجمهور المذاهب على أن

²⁰الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 92-93.

الشفاعة في الآخرة تكون لمن ارتضاه الله تعالى أن يشفع للعصاة فيستفيدون من المغفرة الإلهية ويدخلون الجنة. وأجمع جميع علماء المسلمين على أن النبي سيكون شفيعاً يوم القيامة، كما يؤكد "فخر الدين الرازي" (ت. 606هـ/1210م) ذلك في قوله: "أجمعت الأمة أن لمحمد صلى الله عليه وسلم شفاعة في الآخرة، وحمل على ذلك قوله تعالى ((عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً)) وقوله تعالى ((ولسوف يعطيك ربك فترضى))²¹. يقول "الحاج مالك سي" في قصيدته إن النبي الذي زار قبره هو الذي ترجى شفاعته في الآخرة. جاء في البيت الثامن من القصيدة:

زرت الحبيب الذي ترجى شفاعته عليه ألف سلامات من الله²²

إن كون النبي شفيعاً في الآخرة يعطي لضريحه بُعداً خاصاً، لا سيما في التصوف الذي يعتبر الرسول التاريخي في القرن السابع الميلادي تجسيداً جسدياً للحقيقة النبوية المحمدية. ومن هذا المنطلق، إضافة إلى

²¹ فخر الدين الرازي، الشفاعة العظمى في يوم القيامة، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 1988، ص. 38-39.

²² الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 92.

كون النبي شفيعاً في الآخرة، فإن زيارة قبره هي في حد ذاتها مصدر شفاعته. فكان بعض كبار أهل العلم يقول إنه "يستحب للزائر أن ينوي مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب إلى الله تعالى بالمسافرة إلى مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه"²³. فزيارة النبي إذن طلب لشفاعته. وفي الحديث المشهور المنسوب إلى النبي: "من زار قبري وجبت له شفاعتي"²⁴.

وقد أشار "الحاج مالك سي" إلى مسألة اعتبار الضريح النبوي مصدرًا للشفاعة في بيتين من قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله". وقد استدلّ في البيت الخامس عشر بالحديث الذي أورده أنفاً، وأعاد ذكر جزء منه حرفياً قائلاً:

زرت الحبيب الذي قد قال تبشيرة ((من زارني وجبت)) زوروه لله²⁵

²³ محيي الدين النووي، كتاب متن الإيضاح في المناسك، بيروت، دار الكتب العلمية، 1958، ص. 157.

²⁴ المرجع نفسه، ص. 87.

²⁵ الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 92.

أما البيت الرابع والعشرون من القصيدة، فيقول فيه
"الحاج مالك سي" إن زيارة قبر النبي في حد ذاتها
موجبة لمغفرة الله:

زرت الحبيب الذي ما زاره أحد إلا وقد نال غفرانا من الله²⁶

فزيارة الضريح النبوي هنا بمثابة مقام التوبة الذي هو
بداية المسيرة الروحية كما ورد في كتب التصوف
الكلاسيكية²⁷. ومن هذا المنطلق، فإن طريقة "الحاج مالك
سي" في المقاربة بين النبوة والشفاعة تعدّ مساهمة كبيرة
في دراسة النبوة في التصوف.

2.4. خصوصيات النبي

جزء من القصيدة يتناول النبوة من خلال خصوصيات
النبي وسماته التي تميزه عن غيره من الأنبياء. وهذا
أيضاً أسلوب قديم من أساليب الكتابة، معروف في
النبويات باسم "الشماثل المحمدية"²⁸، والهدف منها

²⁶ المرجع نفسه، ص. 93.

²⁷ علي بن عثمان المجوري، كشف المحجوب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2007، ص. 325؛ عبد
الكريم بن هوازن القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، القاهرة، دار المقطم، 2009، ص. 154.

²⁸ راجع مثلاً: محمد بن عيسى الترمذي، الشماثل المحمدية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر
- الدوحة، 2019.

وصف النبي بأجمل الأوصاف، وتقديمه كأفضل المخلوقات. يتناول "الحاج مالك سي" خصوصيات النبي من خلال رسالته وشخصه. ويقول فيما يتعلق برسالته أن النبي فوق الجميع، لأن رسالته عامة للبشرية جمعاء، بينما رسالات الأنبياء الآخرين موجهة لأقوام معينين. جاء في البيت التاسع من "أستودع الله ربي كعبة الله":

زرت الحبيب الذي عمّت رسالته عليه ألف سلامات من الله²⁹

ومن خصوصيات نبوة النبي في شعر "الحاج مالك سي" أن رسالته نسخت كل الرسائل التي سبقتها، وبمعنى آخر يرى صاحب القصيدة أن الإسلام وحده هو الدين الصالح اليوم. يقول في البيت الثاني والعشرين:

زرت الحبيب الذي كانت شريعته ما قبل ناسخة من شرعة الله³⁰

إذا كان "الحاج مالك سي" يعطي لنبوة محمد خصائص مفردة في الأبيات التي سبق ذكرها، فإنه في البيت الثاني عشر يقارنه مباشرة بالنبي موسى. وفقاً للقرآن الكريم،

²⁹ المرجع نفسه، ص. 92.

³⁰ المرجع نفسه، ص. 93.

طَلِبَ مِنْ مُوسَى أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ حِينَ كَانَ فِي وَادِي طُوًى³¹ أَثْنَاءَ لِقَائِهِ مَعَ الرَّبِّ بِجَبَلِ سِينَاءَ. يَقُولُ "الْحَاجُّ مَالِكٌ سَيِّئٌ" إِنْ النَّبِيُّ لَا يَسَاوِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ وَقُطِعَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَلَمْ يَكْفِهِ اللَّهُ بَخْلَعَ نَعْلَيْهِ. إِذِنْ هَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ وَفَقَّ شَاعِرُنَا الَّذِي يَقُولُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ قَصِيدَتِهِ:

زرت الحبيب الذي دنا الحبيب ولم يأمر له خُلَعَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ³²

الْبَيْتُ الْأَخِيرُ الَّذِي نَوْرُهُ فِي مَوْضُوعِ خُصُوصِيَّاتِ النَّبِيِّ لَا يَتَعَلَّقُ بِنُبُوَّتِهِ بَلْ بِشَخْصِهِ، وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّامِنُ عَشَرَ الْمَشِيرُ إِلَى الضَّرِيحِ الَّذِي يَأْوِي جَسَدَهُ الشَّرِيفَ. فَفِي التَّعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يُحْظَى قَبْرُ النَّبِيِّ بِخُصُوصِيَّةٍ مُقَدَّسَةٍ إِذْ يُعْتَبَرُ مُجَاوِرَ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَتَّفِقِ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ: "مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى

³¹ الْآيَاتُ 9-12 مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ تَقُولُ: "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12)".

³² الْحَاجُّ مَالِكٌ سَيِّئٌ، مَرْجِعٌ سَابِقٌ، ص. 92.

حوضي"³³. والمعروف أن بيته في حياته صار ضريحه بعد التحاق روحه إلى ربه. فالى هذا الحديث يشير "الحاج مالك سي" في البيت الثامن عشر من القصيدة قائلا:

زرت الحبيب الذي ما بين منبره وقبره جنة من جنة الله³⁴

2.5. معجزات النبي

إن الكتابات عن النبوة تولي أهمية كبيرة للمعجزات من حيث كونها دلائل على نبوة المبعوثين والأنبياء. فلا يكاد يوجد كتاب في السيرة النبوية إلا وأحد فصوله مخصص لمعجزات النبي بعد بعثته وإرهاصاته قبل إرساله. ومن بين هذه الإرهصات الدالة على اصطفاء النبي ما ذكر في يوم ولادته من خوارق عادات يذكر منها غور نهر ساواة الذي كان معبوداً في بلاد فارس، وكان من أكبر المسطحات المائية في المنطقة. وتقول كتب السيرة إنه عندما ولد النبي غارت البحيرة كما اختفت كل مناطق

³³ محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دمشق - بيروت، دار بن كثير، 2002، ص. 288؛

مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، الرياض، بيت الأفكار الدولية، 1998، ص. 545.

³⁴ الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 93.

عبادة الأصنام الأخرى مثل نار مجوس الفرس، فكان
مولد النبي إذن مؤذناً بانتهاء عبادة الأصنام وانتصار
عبادة الله³⁵. يتناول "الحاج مالك سي" هذه القضية في
البيتين العشرين والحادي والعشرين من القصيدة:

زرت الحبيب الذي في ليله انطفأت نار الفوارس إخمادا من الله
زرت الحبيب الذي غار المياه به وكل ذلك إرهاب من الله³⁶

إن خوارق العادات التي أشار إليها "الحاج مالك سي" في
الآبيات التي نقلناها آنفاً هي من قبيل الإرهصات التي
حدثت عند مولد النبي حسب ما جاء في كتب السيرة.
تتطرق الكتابات عن النبوة أيضاً إلى المعجزات التي
حدثت بعد بعثته رسولا إلى الخلق كافة. ومن المعجزات
الكثيرة المذكورة في السيرة، أن النبي كان يشفي
المرضى بمجرد لمسهم³⁷. والحديث عن المعجزات كهذه
جزء أصيل من النبويات. وفي هذا المعنى يستذكر

³⁵ صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، الإسكندرية، دار الوفاء، 2010، ص. 61؛ إسماعيل بن
كثير القرشي، البداية والنهاية، بيروت، دار المعرفة، 1997، ج. 2، ص. 671.

³⁶ الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 93.

³⁷ أحمد بن محمد القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، مرجع سابق، ج. 2، ص. 579-580؛
يحيى بن أبي بكر العامري، تهمة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص السير والمعجزات والشمال، بيروت، دار
المنهاج، 2009، ص. 471-472.

"الحاج مالك سي" في البيت الثالث والعشرين من قصيدته "أستودع الله ربي كعبة الله" معجزة يد النبي التي تشفي الأمراض:

زرت الحبيب الذي كم علة شفيت بمس يمناه فاعجب خيرة الله³⁸

الخاتمة

كانت فرضية المقال هي أن "الحاج مالك سي" متأثر بالقراءات الصوفية للسيرة. ويثبت لنا تحليل قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" صواب فرضيتنا، من حيث أن الممدوح الذي أشار إليه "الحاج مالك سي" هو محمد الحقيقة الميتافيزيقية عند المتصوفة. غير أن هناك عنصراً آخر لم تكن فرضيتنا تتوقعه: فـ "الحاج مالك سي" متأثر بشدة بالنصوص الكلاسيكية للسنة والسيرة بشكل عام، كما يتضح من كثرة الإشارات إلى الأحاديث الشريفة أو المعجزات النبوية الواردة في كتب السيرة. وبالتالي، فإن تحليل قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله"

³⁸الحاج مالك سي، مرجع سابق، ص. 93.

يكشف عن شاعر ينتمي إلى التراث الكلاسيكي السني وبشكل أخص إلى المذهب الصوفي.

فإن كان "الحاج مالك سي" عبر عن شعوره بالأسى قبل أن يحج، فقد أبدى ارتياحه لزيارة النبي قبل وفاته. وهذا يدل على أن زيارة النبي كانت بالنسبة له شرطاً ضرورياً لتحقيق أمنيته. أليس ذلك النبي الشفيع هو الذي تحدث عنه شاعرنا في القصيدة؟ نرجو أن يُظهر تحليل نصوص أخرى لـ "الحاج مالك سي" عن النبي العلاقة التي كانت تربطه بالرسول و بالنبوة بشكل أعم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. ابن كثير القرشي، إسماعيل، البداية والنهاية، بيروت، دار المعرفة، 1997.
2. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دمشق - بيروت، دار بن كثير، 2002.
3. الترمذي، محمد بن عيسى، الشمائل المحمدية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الدوحة، 2019.

4. الحاتمي، محيي الدين ابن عربي، الفتوحات المكية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1999.
5. الرازي، فخر الدين، الشفاعة العظمى في يوم القيامة، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 1988.
6. سي، الحاج مالك، مجمع الكنوز العلمية والمعادن العرفانية من ديوان العلامة الشيخ الحاج مالك سه عليه رضى المالك، جمع وتحقيق اللجنة العلمية الثقافية التابعة للحضرة المالكية، الرباط، دار أبي رقراق، 2021.
7. العامري، يحيى بن أبي بكر، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل، بيروت، دار المنهاج.
8. القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، بيروت، المكتب الإسلامي، 2004.
9. القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة القشيرية في علم التصوف، القاهرة، دار المقطم، 2009.
10. القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، الرياض، بيت الأفكار الدولية، 1998.
11. المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، الإسكندرية، دار الوفاء، 2010.
12. النووي، محيي الدين، كتاب متن الإيضاح في المناسك، بيروت، دار الكتب العلمية، 1958.

13. الهجوري، علي بن عثمان، كشف المحجوب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2007.

ثانيا: المراجع باللغات غير العربية

14. Addas, Claude, *Ibn 'Arabî ou la quête du Soufre rouge*, Paris: Gallimard, 1989.

15. ----, *La Maison muhammadienne: Aperçus de la dévotion au Prophète en mystique musulmane*, Paris: Gallimard, 2015.

16. Amri, Nelly, Rachida Chih, and Stefan Reichmuth (eds.), *The Presence of the Prophet in Early Modern and Contemporary Islam*, Leiden ; Boston: Brill, 2023.

17. Boly, Hamadou, “*Le soufisme au Mali du XIXème siècle à nos jours : religion, politique et société*”, These de doctorat, Strasbourg, 2013.

18. Bursi, Adam, *Scents of Space: Early Islamic Pilgrimage, Perfume, and Paradise*, 2020.

19. Eickelman, Dale F. and James P. Piscatori (eds.), *Muslim Travellers: pilgrimage, migration, and the religious imagination*, London: Routledge, 2013.

20. Geoffroy, Eric, *Un éblouissement sans fin. La poésie dans le soufisme*, Paris: Le Seuil, 2014.

21. Gril, Denis, Stefan Reichmuth, and Dilek Sarmis (eds.), *The Presence of the Prophet in Early Modern and Contemporary Islam*, Leiden ; Boston: Brill, 2021.
22. Lory, Pierre, “Le modèle prophétique chez Hallāj”, *Archives de sciences sociales des religions*, vol. 62, no. 178, 2017, pp. 89–100.
23. Mbacké, Khadim, *Le pèlerinage aux lieux saints de l’Islam: participation sénégalaise, 1886-1986*, Dakar, Sénégal: Presses universitaires de Dakar, 2004.
24. Mbaye, El Hadji Ravane, *Le grand savant El Hadji Malick Sy : pensée et action*, Beyrouth: Albouraq, 2003.
25. Niane, Seydi Diamil, “La poésie d’Elhadji Malick Sy entre désir, souffrance et cheminement spirituel”, *LicArc*, no. 6, 2016, pp. 191–203.
26. ----, *La voie d’intercession du Prophète dans la poésie d’Elhadji Malick Sy*, Paris: L’Harmattan, 2018.
27. ----, “L’amour du Prophète dans la poésie d’Elhadji Malick Sy (m.1922) entre genre littéraire et cheminement initiatique”, in *Mille et une méditations sur l’amour*, ed. by Khalil Baba, Errachidia: Publication de l’Université Moulay Ismaïl & Faculté Polydisciplinaire d’Errachidia, 2020, pp. 100–8.
28. ----, “El Hadji Malick Sy, Hilāṣ et la Lumière muḥammadienne : emprunts, mythologie et prophétologie”, in

El Hadji Malick Sy et la lumière muḥammadienne, ed. by Abdoul Azize Kébé and Seydi Diamil Niane, Dakar: Al-Amine Éditions, 2023, pp. 21–57.

29. Ogunnaike, Oludamini, *Poetry in praise of prophetic perfection: a study of West African Arabic Madīḥ poetry and its precedents*, Cambridge, UK: The Islamic Texts Society, 2020.

30. Powers, David S., *Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: the Making of the Last Prophet*, University of Pennsylvania Press, 2011.

31. Rubin, Uri, “The Seal of the Prophets and the Finality of Prophecy. On the Interpretation of the Qur’ānic Sūrat al-Aḥzāb (33)”, *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, vol. 164, no. 1, 2014, pp. 65–96.

32. Sangaré, Youssouf T., *Le scellement de la prophétie en islam*, Paris: Geuthner, 2018.

33. Schimmel, Annemarie, *Le Soufisme ou les dimensions mystiques de l’Islam*, Paris: Cerf, 1996.

34. Zouggar, Nadjat, “Les philosophes dans la prophétologie sunnite”, *Bulletin du Centre de recherche français à Jérusalem*, no. 23, 2012, online, URL: <https://journals.openedition.org/bcrfj/7270>, accessed 7 Aug 2024.